Journal of Language Studies Vol.9, No.1, 2025, Pages (88-108)
DOI: https://doi.org/10.25130/Lang.9.1.5

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: https://jls.tu.edu.iq/index.php/JLS

Grammatical responses and their impact on enriching the grammar lesson, applications in selected models

Dr. Waleed Fayyad Hassan Saud *
Tikrit University/ College of Education for Women
alfyadwlyd08@gmail.com

Received: 1/ 2/ 2024, **Accepted:** 3 /3 /2025, **Online Published: 25 / 3 /2025**

Abstract

Grammarians and linguists have been accustomed to issuing and issuing grammatical rulings that are abundant in their books and writings. These rulings have even gone beyond books that combine language and literature. The purpose of adopting these responses is to give preference to the most correct responses and statements through discussions and objections that they have agreed upon with the term responses. These responses are based on different points of view, which are an important factor in enriching the grammatical and linguistic lesson. Through it, the value of the language, its structural and stylistic beauty, the breadth and flexibility of its uses, and the multiplicity of its aspects are known through grammatical objections and responses.

The research is based on isolating the statements of grammarians and linguists who differ in their points of view and studying the objections between them, which we find in books of language and literature, in contrast to the books in which responses are known between linguists and grammarians, such as Al-Kamil in Language and Literature and Ibn Al-Shajari's Amalis, to which we limited our research study, which was in what is specific to praise, some cases of the relative pronoun, cases of deleting the interrogative letter, and cases of (Ama) between the condition and the conjunction

* **Corresponding Author**: Waleed Fayyad, **Email:** alfyadwlyd08@gmail.com
Affiliation: Tikrit University - Iraq
© This is an open access article under the CC by licenses http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

Keywords: Responses, grammar lesson, interrogation, relative, condition

الردود النحوية وأثرها في إثراء الدرس النحوي ، تطبيقات في نماذج مختارة

م. د. وليد فياض حسن سعود الجبوري

جامعة تكريت كلية التربية للبنات

الـمـستـخلـص

دأب النحاة واللغويون على إنزال وإطلاق الأحكام النحوية التي تزخر بها كتبهم ومؤلفاتهم، بل تعدت هذه الأحكام إلى كتب جمعت بين اللغة والأدب، والغاية من اعتماد هذه الردود هو الترجيح للأصوب من الردود والأقوال عبر المناقشات والاعتراضات التي تواضعوا عليها بمصطلح الردود وتبنى هذه الردود على اختلاف وجهات النظر التي تُعد عاملًا هامًا في إثراء الدرس النحوي واللغوي، وبه تُعرف قيمة اللغة وجمالها التركيبي والاسلوبي، وسعة ومرونة استعمالاتها وكثرة وجوهها وذلك عبر الاعتراضات والردود النحوية.

ويقوم البحث على إفراد أقوال النحويين واللغويين المختلفين في وجهات النظر ودراسة الاعتراضات فيما بينهم والتي نجدها في كتب اللغة والادب خلافًا للكتب التي يعهد فيها الردود بين اللغويين والنحويين كالكامل في اللغة والأدب وآمالي ابن الشجري التي اقتصرنا عليها درسنا البحثي فكان في المخصوص بالمدح ، وبعض أحوال الاسم الموصول وأحوال حذف حرف الاستفهام وأحوال(أما) بين الشرط والعطف .

الكلمات الدالة: الردود، الدرس النحوي، الاستفهام، الموصول، الشرط

المصادر المقدمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على حبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. أما بعد: فمن المعلوم أنّ اللغة العربية لها في كل محافل الحياة فهي وسيلة التواصل بين بني البشر، والتي سحرت مستعمليها ببلاغتها فأبهرت لباب العقول، بما امتلكتها من دقة التعبير، وجمال الأسلوب، وقوة التراكيب، ولذلك بقيت لغتنا محفوظة على مر السنين فاحتفظت بوحدتها وخصائصها على

الرغم من عشرات المحاولات لطمسها، ومردُّ ذلك إلى القرآن الكريم أولا، ثم إلى نظمها ونثرها ثانيا فحفظت لغة الأمة على أصولها.

والمتأمل في مؤلفات علماء العربية يرى أنهم أودعوا فيها ألواناً من علومها عبر مستوياتها المختلفة ، ومنها المادة النحوية الغزيرة ، وما يزال الباحثون يبحثون فيها عن دقائق اللغة التي لا تنتهي ، لذا كان الاختيار ضمن هذه الدائرة (الردود النحوية وأثرها في إثراء الدرس النحوي), بعد العزم في تقصي المسائل النحوية المختلفة في بعض كتب اللغويين والأدباء لكشف المساجلات النحوية بينهم, وبتقصي آرائهم ومناقشتها وعرضها على علماء النحو لتمييز الصحة والصواب أو ترجيح الأحسن منها .

وبعد رحلة البحث في كتب اللغويين والأدباء فحصاً وتأملاً، واستقصاء لكل ردَّ نحوي وارد في مناقشاتهم ومسائلهم، فما أن تقرأ بعض كتبهم تجد نفسك تارة إزاء لغويين بأسلوب نحوي يوردون الآراء في مسائل شتى حتى يقتلونها دراسة وهذا حاصل في ردود النحويين المشهورة ومساجلاتهم، وتارة غير ذلك، فكأنهم يفضلون ويدققون ويحللون ويصوّبون حينًا، وحينًا تبقى عباراتهم غامضة تحتاج إلى تأمل وتدبر.

أما المنهجية المتبعة فتمت باتباع المنهج الوصفي التحليلي إذ يقوم على استخراج الردود بألفاظها وحصرها بتطبيقات مختلفة، وبذلك توزعت المادة وانتظمت على مقدمة وتمهيد ومبحثين بينهما مطالب ثم خاتمة للبحث ومن ثم يتلوها النتائج. ولا شك أن هناك الكثير من المسائل التي تحتاج إلى دراسة وتأمل يتميز به الكشف عن هذه الردود غير المبسوطة في كتب الردود المعلنة بين النحاة. ومن الدراسات السابقة للردود على هذا النحو:

1- المناظرات والمحاورات وأثرها في الدرس اللغوي، كتاب طبقات النحويين واللغويين للزبيدي أنموذجاً، د. مختار بزاوية، بحث منشور في مجلة إشكالات في اللغة والأدب.

2-الردود النحوية في الغرة المخفية لابن الخباز على الدرة الألفية لابن معط ، د.حميد حسين، بحث منشور في مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، ج. تكريت.

3-الردود النحوية لأبي الثناء الألوسي في تفسيره (روح المعاني) سورة آل عمران أنموذجاً. د. زاهدة عبدالله محمد ، بحث منشور في مجلة ديالى للعلوم الانسانية.

4- ردود النحاس النحوية في مسائل خلافية من خلال شرح القصائد التسع المشهورات، حسن أسعد محمد، بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية.2010.

مفهوم الردود: التمهيد

ردَّ: لغة: جاء في المقاييس الراء والدال أصلٌ واحدٌ مطّردٌ منقاس، وهو رَجْع الشَّيء. تقول: ردَدْتُ الشَّيءَ أرُدُّه ردّاً. وسمِّي المرتدُّ لأنّه ردّ نفسَه إلى كُفْره. والرِّدُّ: عِماد الشَّيء الذي يردُّه، أي يَرْجِعُه عن السُّقوط والضَّعْف (ابن فارس: 2/ 386). ويكون الرد في ردود الدراهم، ورُدُودُ الدَّراهِم واحدُها رَدٌّ، وهو ما زُيِّفَ فرُدَّ على ناقده بعد ما أُخِذَ منه، والرَّدُّ: ما صار عِماداً للشيء الذي تدفَعُه وترُدُّه (الفراهيدي: 8/ 7). وجاء الرد في اللسان أن الرد هو صرف الشيء ورجعه ، وَكُلُّ مَا رُدَّ بِغَيْرِ أَخذ: رَدٌّ. والرِّدُّ: مَا كَانَ عِمَادًا لِلشَّيْءِ يَدْفَعُهُ ويَرُدُّه (ابن منظور: 3/ 172-173) ، وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله (ﷺ) : مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ، فَهُوَ رَدٌّ.) (ابن حبان:3/ 430).

وينسب للردود النحوية أنها نشأت في بواكير نشأة كتب الأوائل من النحويين فقد بدأت في أول كتاب في النحو العربي ألا وهو كتاب سيبويه (١٨٠ هـ)، إذ نراه تارةً يرد على ما ينقلهُ غيره من العرب، وتارةً أخرى يرد على شيخه الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠ هـ)، وذلك في مواطن كثيرة من كتابه، فمن ذلك قال : وزعم يونس: أن من العرب من يقول: إن لا صالح فطالح، على أن لا أكن مررتُ بصالح فبطالح، **وهذا قبيح ضعيف** (سيبويه:262/1)، وأما عن شيخه فيقول: وزعم الخليل – رحمه الله – أنه يجوز أن يقول الرجل: هذا رجلٌ أخو زيدٍ، إذا أردت أن تشبهه بأخي زيد ، وهذا **قبيح ضعيف** لا يجوز إلا في موضع الاضطرار(سيبويه:361/1)، وكذلك قوله : « وزعم الخليل –رحمه الله – أنه يقول: إنهُ المسكين أحمق، على الإضمار الذي جاز في مررت، كأنه قال : إنه هو المسكين أحمق، وهو **ضعيف** (سيبويه:76/2).

وهناك عدد من المساجلات بين أهل العلم قد دونتَّها الكتبُ التي اعتنت بالعلماء وآرائهم كتلك التي بين سيبويه والكسائي (١٨٩هـ)، وبين المبرد (٢٨٥هـ) وثعلب (٢٩١هـ) وغيرهم (سعيد الأفغاني: 180- 189). أما المتفرقة منها فتحتاج لجهد وجمع لتطبيقاتها وترجيح الأقوال بحسب أدلتها كي تثري الدرس النحوي بما ينفع مسيرة العلم.

وقد أدت مسألة الردود في مسائل محددة لأصحابها إلى ظهور مؤلفات مناصرة أو منتقدة لشخص ما ، ككتاب (نقد كتاب سيبويه) للمبرد، والذي انتقد فيه أكثر من ثلاثين مسألة لشيخ النحاة، ثم جاء كتاب (الانتصار) لابن ولاد (٣٣٢هـ) لينتصر لمذهب سيبويه (محمد المختار : ١٣٤، المبرد : ١/٩). وهكذا اتسعت الردود النحوية بين أوساط النحاة قديما ومن تبعهم .

وعبر استقراء آراء النحاة لم أقف على لفظة الردود بمعناها الاصطلاحي الدقيق الذي نجده في بعض الكتب، لكن يمكننا القول أن الجانب الاصطلاحي يعرف بال**رد النحوي:** وهو ما يقوم على ردٍ متقن مبني على دلائل منطقية وآراء عقلانية مما لا يوافق عليه القارئ معتمدا بذلك على الحجة والأدلة القاطعة لتثبيت رأيه. أو هو إدلاء رأي أو قول شخص مناقضا أو منافيا أو معدلا رأي شخص آخر.

الألفا**ظ المترادفة للفظة** (ردَّ) ربما تكون أوسع مما يتأمله بعض الدارسين لاسيما في صلب مسائل النحو إلا ثمة الفاظ وعبارات – غير متفق عليها – شاعت بين العلماء في قضية ردّ المسائل اللغوية بين أقرانهم ، أهمها :

1- خطأ، ومشتقاتها. 2-ضعَّفَ، ومشتقاتها. 3- فاسد، ومشتقاتها .4- أنكرَ، ومشتقاتها.

5- فيه نظر. 6- فقد غلط. 7- لا ينقاس. 8- لا أصل له. 9- وليس بالوجه.

10- وليس بالجديد . 11- لم أجد له. 12- هذا ليس بشيء . 13- هذا قول غير صائب .

14- هذا القول غير مرضي . 15- هذا مستحيل لا وجه له . 16- مرفوض .

17- غير مستحسن.

وهذه الألفاظ تدل على رد أقوال وترجيح غيرها، عبرها يتبين ما يختلف به أهل اللغة، وهذا ما يوحي إلى بيان مسائل واسعة تستتر خلف هذه الألفاظ، وهذا ما يرفد الدرس النحوي، وعلى هذا التوجيه لبعض المسائل فقد انتظم البحث على قسمين

المبحث الأول

مباحث نحوية في الأسماء

تعد الأسماء أهم مادة تركيبية في العربية, التي طالما يبدأ النحويون والمصنفون مؤلفاتهم مقدمين الاسم على الفعل والحرف, وهي ما لا بد منها في أي جملة أو عبارة، وقد تناولها العلماء تعريفاً وتفصيلاً وتصنيفاً، ولا تكاد تتصفح كتاباً من كتب النحو إلا تجد فيه كلاماً على الاسم، ولم يتوان علماء العربية من وضع حد له، فقال ابن السراج (٣١٦هـ): « ما دل على معنى مفرد ، وذلك المعنى يكون شخصاً وغير شخصٍ, فالشخص نحو : رجلٌ وفرسُ وحجرٌ وبلدٌ وعمرُ وبكرٌ، وأما ما كان غير شخصٍ فنحو: الضربُ والأكلُ والظنُ والعلمُ واليومُ والليلةُ والساعةُ **(ابن السراج : 36/1)**، بينما ميزه الزجاجي(٣٣٧هـ) وعرفه تعريفاً إعرابياً، وحدَّه بحيث لا يدخل فيه ما ليس باسم، فقال : هو ما كان فاعلاً أو مفعولاً أو واقعاً في حيز الفاعل والمفعول ، **(الزجاجي: ٤٨)**، ثم نقل لنا ابن فارس (٣٩٥هـ) قول الأخفش (٢١٥هـ) الذي نصه " إذا وجدت شيئاً يحسن له الفعل والصفة، نحو: زيد قام، وزيد قائم، ثم وجدتَّهُ يُثنى ويُجمع، نحو قولك: الزيدان والزيدون، ثم وجدته يمتنع من التصريف فاعلم أنه اسم "**(ابن فارس:48)** ومن علامات الاسم: إمكانية وروده مجروراً بحرف الجر أو بالإضافة أو بالتبعية، وقبوله التنوين، وحرف النداء، و (أل) التعريف، وإمكانية الإسناد إليه، وهذه ما ذكرها ابن مالك (٦٧٢هـ) في الفيته قائلاً **(ابن عقيل:16/1)** :

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَأَلْ ... وَمُسْنَدٍ لِلاسمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ

ومن المسائل أو التطبيقات النحوية التي وقع فيها الرد بين العلماء :

المطلب الأول : المخصوص بالذم :

من المعلوم أنَّ في اللغة أساليب للمدح, وأخرى للذم وكلاهما يؤلفان بأسلوب خاص وبطريقة مختلفة ، فلهما فعلان جامدان لا يتصرفان هما (نعمّ وبئسَ) والفاعل فيهما على أنواع الظاهر نحو (نعم الرجلُ زيدُ ، ومضمر ، نحو (نعم رجلًا زيدٌ)، فرجل في الأولى فاعل ، وفي الثانية تمييز ، أما (زيد) في كلا الجملتين فيسمى المخصوص بالمدح أو الذم ، وذلك بحسب نوع الفعل.

وهناك أفعال في الذم كـ (ساء) الذي يعامل معاملة (بنس) من كل النواحي ، فابن الشجري تناول هذا الفعل في معرض ردَّه على قول مكي القيسي في قوله تعالى: **سمح** سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ

ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمۡ كَانُواْ يَظۡلِمُونَ ١٧٧سجى سجد الأَعۡرَاف : تمختمختحج**سحج**، إذ يقول : " وقال: (يقصد مكي) : في قوله تعالى : **سمح** سَآءَ مَثَلًا ٱلۡقَوۡمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمۡ كَانُواْ يَظۡلِمُونَ ١٧٧سجى سجد الأَعۡرَاف : تمختمختحج**سحج** في (ساء) ضمير الفاعل، و(مثلاً) تفسير، و(القوم), رفع بالابتداء، وما قبلهم خبرهم ، أو رفع على إضمار مبتدأ ، تقديره : ساء المثل مثلا هم القوم الذين كذبوا ، مثل : نعم رجلاً زيدٌ . **سمح** سَآءَ مَثَلًا ٱلۡقَوۡمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمۡ كَانُواْ يَظۡلِمُونَ ١٧٧سجى سجدالأَعۡرَاف : تمختمختحج**سحج**

وقال الأخفش : تقديره : ساء مثلاً مثل القوم (**الأخفش :1/ , 342, مكي القيسي:306/1**)، قال: (ابن الشجري) : (ساء) بمنزلة (بنس)، وهذا الباب لا يكون فيه المقصود بالذم أو المدح إلا من جنس الفاعل ، فلا يجوز : بئس مثلا غلامك، إلا أن يراد: مثل غلامك، فيحذف المضاف, فقول الأخفش هو الصواب, ومن زعم أن التقدير : ساء مثلاً هم القوم ، فقد **أخطأ خطأ فاحشًا (أمالي ابن الشجري : 3/ 183-182).**

والردُ قائمٌ على حذف المخصوص بالذم (مثل)، وقيام المضاف إليه مقامه، وجعل ابن دُرُستويه (٣٧٤هـ) (القوم) من جنس المثل(**ابو حيان:144/10**) ، هذا ما يؤكده الزمخشري (٥٣٨هـ) بقوله: ومن حق المخصوص أن يجانس الفاعل، وقوله تبارك وتعالى: **سمح** سَآءَ مَثَلًا ٱلۡقَوۡمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا **سجى** سجدالأَعۡرَاف : تمختمختحج على حذف المضاف، أي : ساء مثلاً مثل القوم ، ونحوه قوله تعالى: **سمح** بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ ٥سجى سجدالجُمُعَة : تمجسحج أي : مثل الذين كذبوا (**الزمخشري: 364**). وذهب ابن الخشاب (٥٦٧هـ), والعكبري (٦١٦هـ), وذهب غيرهم مذهبهم (**العكبري:186/1,أبن يعيش:403/4, ابن الخشاب:144**) لتدل هذه الأقوال على تأييد هذا المذهب. فقول مكي من أن المخصوص بالذم مقدر بالضمير المنفصل في (هم) هو مردود بحسب قول ابن الشجري وغيره من العلماء ، والمسألة في الظاهر غنية عن سرد الأقوال لبيانها ووضوح مقاصدها .

المطلب الثاني : اسم الموصول وصلته :

تتنوع الأسماء الموصولة على ضربين : موصول حرفي واسمي ، فالحرفي ما أول بمصدر مع صلته ، وهي : (أنْ، وأنَ وما، وكي، ولو، والذي)(الوقاد:148/1) والاسمي هو كل اسم

افتقر إلى الوصل بجملةٍ خبريةٍ، أو ظرف، أو جار ومجرور تامّينِ، أو وصف صريح ، وإلى عائد أو خلفه **(ابن هشام : 183)**

فالأسماء الموصولة لابد لها من صلة يتم بها معناها وترفع عنها غموضها بنوعيها الخاص والمشترك مُبهمَةُ المعنى وهي محتاجة إلى ما يزيلُ إبهامها، وهو ما يسمى ب (صلة الموصول), لأنّها تُعيّن مدلول الموصول وتوضّحُ معناه ، وهي محتاجة إلى ضمير يعود إلى الاسم الموصول . والصلة إما أن تكون جملة اسمية أو جملة فعلية أو شبه جملة ، ومعلوم أنَ جملة الصلة لا محل لها من الإعراب ، وأنه يشترط في جملة الصلة أن تكون جملة خبرية , فالجملة أو شبه الجملة التي تقع بعد الاسم الموصول توضح المقصود به ، وتزيلُ إبهامَهُ، ويجب أن تتضمن ضميراً يعود إلى الاسم الموصول .

وفي الموصول الخاص يجب أن يطابق الضميرُ العائدُ الاسمَ الموصولَ، في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ، أما الضميرُ العائدُ في الموصول المشترك, فلك فيه وجهان : أن تراعي لفظ الاسم الموصول ، فتفرده وتذكره مع الجميع ، وهو الأكثر، ويجوز أن تراعي معناه, كما يجوز حذف العائد إذا لم يحدث التباس بسبب حذفه (الغلاييني:1/ 137)

وقد أورد المبرد في الكامل بينا شعريا لأعرابي فيه من تقديم شيء من الصلة على الموصول (ال) بمعنى (الذي) وذلك في (الرحى) وبين اعتراضه عليه :فقال الهذلول بن كعب العنبري :تقول ودقّت صدرها بيمينها أبعلي هذا بالرحى المتقاعس

(شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية :2/ 26)

وأورد المبرد قوله(المتقاعس) إنما هو الذي يخرج صدره ويدخل ظهره, ويقال: عزة قعساء, وإنما هذا مثلٌ, بمعنى لاتضع ظهرها إلى الأرض . **(أبو المعالي : 29/2، البرقوقي: 2287)**

وقوله : (بالرحى) من صلة الذي، والصلة تمام الموصول، فلو قدمها قبله لكان **لحنا خطأ فاحشا،** وكان كمن جعل آخر الاسم قبل أوله، ولكنه جعل " المتقاعس " اسما على وجهه ، وجعل قوله : " **بالرحى**" تبيينا بمنزلة " **لك** " التي تقع بعد " **سقيًا** "، وبمنزلة " **بك** " التي تقع بعد قولك : "**مرحبا**" فإن قدمتها فذلك **جيد بالغ،** تقول: بك مرحبا وأهلا، وتقول: لك حمدا ، ولزيد سقياً .... ، قال أبو العباس: وهو الذي أختار، على أن الألف اللام للتعريف لا على معنى الذي, ولم يرد أن يعمل " المتقاعس " في قوله: " بالرحي" لأنه في صلة، والصلة من الموصول

بمنزلة الدال من زيد أو الياء، فكما لا يجوز أن يتقدم حروف الاسم بعضها على بعض، لم يجز أن تتقدم الصلة على الموصول, وإذا كان التأخير لا يعمل بنفسه، فكيف يعمل إذا تقدم عليه الظرف **وهذا مستحيل لا وجه له (المبرد:34/1–37)** .

والمتأمل لهذه الأحكام التي تنوعت من قولهم: (لحنا خطأ فاحشا) أو قولهم (جيد بالغ) أو قولهم (والذي اختار او مستحيل لا وجه له) وغيرها إنما دلت على ثراء الدرس النحوي لمن تأمل ونقب عنها ,وقضية تقديم الصلة على الموصول فإنَّ كثيرًا ما أشار إليها العلماء بين معارض وساكت عن ذلك ، ولعل أول من أشار إليه ابن السراج فقال : الصلة لا يجوز أن تُقدم على الموصول؛ لأنها كبعضه (ابن السراج: 223/2) وابن جني أيضا تنبه وصرح بعدم جواز تقديم الصلة على الموصول لعلة أن الاسم والصلة متلازمان إذ يقول: ولا يجوز تقديم الصلة ولا شيء منها على الموصول(**ابن جني:387/2, المرادي:41/1**) وقال أيضا في اللمع بعدم جواز الفصل بين الصلة والموصول بالأجنبي ولا تكون الأمثلة إلا جملة خبرية تحتمل الصدق والكذب و لَا تعْمل الصِّلَة فِي الْمَوْصُول وَلَا فِي شَيْء قبله تَقول الَّذِي قَامَ أَخُوهُ زيد وَالَّذِي أَخُوهُ زيد أَخُوك ومررت بِالَّذِي فِي الدَّار وَالتَّقْدِير: مَرَرْت بِالَّذِي اسْتَقر فِي الدَّار فَحذف الْفِعْل وأقيم الظَّرْف مقَامه وانتقل إِلَيْهِ ضَمِيره (**ابن جني: 189**)

ونفهم من النصوص أن الصلة لا تتقدم على الاسم الموصول ، ذلك أن الصلة كبعض الموصول، أي أن الصلة مع الموصول كالكلمة الواحدة، وعلل ذلك الرضي, قائلا : الموصول والصلة كجزأي اسم ، وقد ثبت للموصول التقدم , لكون الصلة مبينة له ، فيجب للصلة التأخر، فلا تتقدم الصلة ، ولا جزء منها على الموصول(**الرضي الاسترابادي: 68/3**) . إذ لا يجوز تقديم جزء من الكلمة على جزئها الآخر فإن امتنع تقديم الصلة امتنع تقديم معمولها أيضا (**السيوطي:340/1, ابن يعيش: 20/2**) وفي هذا إشارة إلى قوة العلاقة المعنوية بين الصلة والاسم الموصول ، فالصلة ترفع الإبهام عن الاسم الموصول أو توضح المقصود منه ، فنحن نقول: **جاء الذي نجح** ، الذي فاعل مبهم ، والصلة نجح توضح المقصود منه لذلك لا يجوز تقديم الصلة على الاسم الموصول ، بسبب الاحتياج المعنوي بين الاسم الموصول وصلته.

وإذا أردنا تقديم الصلة فلا بد أن تقدم الاسم الموصول قبلها ، فنقول: **الذي نجح جاء**، وتلاحظ أن تقديم كلمة الذي يؤدي إلى تقديم كلمة جاء بفعل قوة الاحتياج المعنوية ، ولو بقيت الصلة

مكانها لصارت الجملة **هكذا : الذي جاء نجح** ، وهذا يؤدي إلى اختلاف المعنى ، يسبب تغير العلاقات المعنوية داخل التركيب ، وهذه العلاقات قائمة على الاحتياج المعنوي .

المبحث الثاني

المباحث النحوية في الحروف

ذكر العلماء بعض معاني الحروف وشواهد لها وتركوا القلة القليلة منها ، لأنها الجزء الثالث في العربية ، وكان لها النصيب الكبير في الدراسة ضمن رحاب النحو بعد أن جعل الله أهل الفضل والعلم ممن درسوا دقائقها وأبرزوا بواطنها أن يتداركوا باقي الحروف وتكلموا عليها بكل تفصيل، وقعدوا لها القواعد وحدوا لها الحدود، وهنا لا نقصد الحروف الفردية المعجمية (حروف المباني) وإنما الحروف التي تأتي لتزيد الجملة معنى لا يظهر دونها (حروف المعاني)، وذكر النحاة أن كل ما جاء ليدل على معنى في غيره أو ما خلا من علامات الاسم والفعل فهو حرف(الزجاجي :54-55) وقال الأخفش في الحرف : و ما لم يحسن له الفعل ولا الصفة ولا التثنية ولا الجمع ولم يجز أن يتصرف فهو حرف(**ابن فارس:87**) ، وعرف ابن بابشاذ الحرف فقال: ما أبان عن معنى في غيره, ولم يكن أحد جزأي الجملة, خلافًا للاسم والفعل, من نحو (منْ) (إلى) وشبهه, وقصد من الزيادة في التعريف لما كان خلافًا للحرف كالموصولات مثل: التي, وذلك احترازًا منها لأنها لا تفيد إلا بصلاتها كالحروف التي لا تفيد معنى إلا في غيرها (ابن بابشاذ :1/ 215) وثمة مسائل نحوية دار عليها الحوار بين أهل العلم في قضية الحروف :

المطلب الأول : حذف حرف الاستفهام

من المعلوم أنَ الاستفهام هو أسلوب يُطلب به العلم عن شيء كان مجهولاً في ذهن المتكلم أو هو اسم مبهم يستعلم به عن شيء, **فالجملة الاستفهامية** هي المبدوء بأداة استفهام والأدوات على نوعين : منها ما هو حرف ، ومنها ما هو اسم فالأول : **الهمزة وهل** ، فهما حرفان لا محل لهما من الإعراب، أما الثاني فأسماء لها مواقع إعرابية بحسب التركيب والسياق ، وكذا لها الصدارة في الكلام(**ابن مالك:400/1, ابن يعيش: 104/5**) وهذه الأسماء (من وما وأي وكم متى وأين وكيف وأي وأيان وأنى (ابن جني:227), كلها مبنية ولتشابه الاسم بحرف الاستفهام معنى ، ما عدا (أي) فهي معربة(**ابن جني:230- 231**) : لتمكنها من الحركات الثلاثة ،

ويجاب عن أسماء الاستفهام بالتعيين(**فاضل السامرائي:4/ 293**). الحاجة من مجيء أسماء الاستفهام دونما يستغني عنها بهمزة الاستفهام, لحاجة أو لغرض عظيم هو الاختصار خوفًا من الإطالة والإكثار, فلو قلت في : منْ زيد؟ أزيد فلان ؟ لجاز أن يجاب ب (لا), ثم يسأل ثانية وثالثة, أما إذا قلت: من زيد ؟ فقد اختصرت من أول وهلة وسقطت الإطالة والكلفة كذلك بقية الأسماء لها خصائص تميزها دون الحروف (**ابن بابشاذ:1/ 176**) . وقد تناول المبرد الاستفهام لاسيما حذف همزة الاستفهام في بيت عمر ابن أبي ربيعة المشهور ، إذ يقول : قال عمر ابن أبي ربيعة (**عمر بن أبي ربيعة:67**)

ثم قالوا تُحِبُّها قلْتُ بَهْراً عَدَدَ الرَّمْلِ والحَصَى والتُّرابِ

وقوله : (ثم قالوا تُحِبُّها قلْتُ بَهْراً) ، قال قوم : أراد بقوله : تُحِبُّها استفهام، كما قال امرؤ القيس : (أحارِ ترى برقاً أُريكَ وميضهُ), فحذف ألف الاستفهام ، وهو يريد : أترى وقالوا: أراد أتحبها، وهذا **خطأ فاحش**، إنما يجوز حذف الألف إذا كان في الكلام دليلٌ عليها(**المبرد:2/181**), وبين المبرد هنا باصطلاحه لمن خالفه بقوله: (**خطأ فاحش**)

والمسألة قائمة على حذف حرف الاستفهام (الهمزة) من البيت الشعري كما زعم المبرد ، إذ رأى قوم أن الهمزة في (تُحِبُّها) محذوفة قبلها ومقدرة فتحبها جملة استفهامية . ومعلوم أن الحذف في العربية غالبا يحتاج لما يدل عليه ضمنا, وقضية الحذف ومظاهره تشيع في معظم أبواب النحو والصرف, وليس ذلك إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من التكليف في معرفة الغيب.

وتأتي أهمية القول بالحذف في الله أحد المطالب الاستعمالية، فقد يعرض لبناء الجملة المنطوقة أن يحذف أحد العناصر المكونة لهذا البناء – أو الجملة المكتوبة – وذلك لا يتم إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد حذفها مُغنيا في الدلالة، كافيًا في أداء المعنى، وقد يحذف أحد العناصر لأن هناك قرائن معنوية أو مقالية تشير إليه لذلك يقول ابن جني: إنَّ العرب إذا حذفت حرفًا من الكلمة, أو كلمة أو جملة – راعت حال ما بقي منه، فإن كان مما تقبله أمثلتهم أقروه على صورته (**ابن جني:3/117**),

وأشار بأنهم قد يستعملون من الكلام ما غيره أثبت في نفوسهم منه سعة في التفسح وإرخاءً للتنفس، وشحا على ما جشموه فتواضعوه، أن يتكارهوه فيلغوه ويطرحوه, فاعرف ذلك مذهباً لهم،

ولا تطعن عليهم, متى ورد عنهم شيء منه(ابن جني:321/3) ومن هذا القول يفهم أنه لا يشير في الحذف إلى وجود دليل ، فربما الحذف عنده معنوي أكثر مما يكون لفظيًا .

ومعلوم أن حذف همزة الاستفهام لا يجوز في العربية إلا إذا اقترن بدليل معنوي أو لفظي، وهذا ما أشار إليه أهل العلم ومنهم الزمخشري (**الزمخشري:438**), وما جاء بحذفها بقرينة لفظية (أم المعادلة) التي يراد منها التعيين ، وذلك من قول عمر بن أبي ربيعة: (**عمر بن أبي ربيعة:512**).

لَعَمْرُك ما أدَرِي وإنْ كنتُ دارياً بسبعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أم بَثمانِ

وأكد ذلك ابن يعيش فقال: يجوز حذف همزة الاستفهام في ضرورة الشعر، وهذا إذا كان في اللفظ ما يدل عليه ، ومراد الحذف في البيت أنفًا: أبسبعٍ .

أمّا الفراء فقد أجاز حذف همزة الاستفهام دون تحديد الآلية ، وهذا ما لا يذهب إليه أكثر الباحثين والمتفحصين في دقائق اللغة، وقوبل بالرد على هذا الكلام لأنه لا دليل يسنده (أبو حيان:2124/4)

وقد أشار أهل العلم على بيت ابن أبي ربيعة في معرض كلامهم على الحجة في العربية، فأبو عمرو بن العلاء بين أن عمر بن ربيعة حجة في العربية وما أُخذ عليه شيء إلا قوله : (ثم قالوا تُحِبُّها قلْتُ بَهْرا) ، وله فيه عذره فإن أراد الخبر لا الاستفهام كأنهم قالوا : أنت تُحِبُّها على جهة الاخبار منهم لا الاستفهام(الشريف أبي القاسم:360) وقد يذهب مذهبًا أخر يدل على الاستغراب والتعجب(الزجاجي:124)،وقوله: قالوا : تحبها قلت: بهراً، لأن كلمة بهرًا تعني الغلبة ، كأنه غلب حبهم وبهر(ابن فارس : 308/1).

وعلى ذلك فإنَّ ما ذهب إليه المبرد من رده لمن قال: إنَّ الحذف هو الهمزة ردٌ قائم على مدى اطلاعه وسعته في اللغة . ولا يحدث الحذف في أي سياق إلا إذا توافرت قرينة مغنية عن المحذوف .

المطلب الثاني : إما بين الشرطية والعطف :

تعددت الآراء في أداة الشرط ، فمن النحاة من جعلها كأسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام فلا يسبقها معمول معمولها، أي لا يجوز تقديم معمولات فعل الشرط ولا فعل الجواب عليها،

ومنهم من أجاز تقديم جواب الشرط عليها(**أبو البركات الأنباري: 2/ 504**). وفعل الشرط لا بد أن يكون فعلا ماضياً أو مضارعاً أو ما يحل محلهما ، ولا يحل محل فعل الشرط اسم لعدم دخول أدوات الشروط الجازمة على الأسماء , والمتأمل في تسمية أسلوب الشرط وجملته من فعل الشرط وجوابه يجدهما جزءاً واحداً إذ لا تفصل الجملة الأولى عن الثانية فيكملان بعضهما في المعنى .

قال ابن الشجري: وقال مكي بن أبي طالب في قوله تعالى : **سمح** إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ٣**سجى سجحالإنسَان** : **تحمسحج** أنَ (إما) تكونت من إن الشرطية ، زيدت عليها (ما) قال : ولا يجوز هذا عند البصريين لأن (إنْ) الشرطية لا تدخل على الأسماء, إلا أن تضمر بعد (إن) فعلًا ، وذلك في نحو : **سمح** وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ ٦**سجى** سجحالتَّوۡبَة : تمحسحج ، أضمر (استجارك) بعد (إن) ودل عليه الثاني ، **فحسن لذلك حذفه، ولا يحسن إضمار فعل بعد** (إن) هاهنا، لأنه يلزم رفع (شاكر) بذلك الفعل, وهذا القول منه **ليس بصحيح** : لأن النحويين كما يضمرون بعد حرف الشرط أفعالا ترفع الاسم بأنه فاعل كذلك يضمرون بعده أفعالا تنصب الاسم بأنه مفعول(**ابن الشجري: 2/ 413**)

الرد قائمٌ على مجيء الاسم المنصوب بعد (إما) ، وقد تكلم النحاة كثيرا على مجيء الاسم بعده منصوبا كان أو مرفوعا ، فيما أن الاسم الذي بعده منصوب وقع الرد من ابن الشجري لمكي ، كون أدوات الشرط لا تليها الأسماء المنصوبة على رأي مكي , وإنَّ, إن الشرطية، في الاختصاص بالفعل، لا يليها إلا فعل ، أو معمول فعل مضمر، يفسره ظاهر بعده (**المرادي:278**)، وأما ابن الشجري فيزعم جواز وقوع الاسم المنصوب بعد أداء الشريط بتقدير فعل كما هو واضح في رده، لذا يرى ابن الشجري أن (شاكرا) و (كفورا) منصوبان على خبر (كان) المحذوفة، إلا أن منهم من يرى أنهما حالان والعامل فيهما محذوف ، فيكون التقدير : تبين إما شاكرا وإما كفورا (**العكبري:46**)

وأورد ابن هشام الآية التي دار فيها الخلاف بين ابن الشجري ومكي في معرض كلامه على تعدد الحال، ورأى أن (إما) جاءت في الآية للتفصيل وقوله : (شاكراً) و (كفوراً) فكان انتصابهما على الحال المقدرة ، وأجاز الكوفيون كون (إما) هذه هي (إن) الشرطية وما الزائدة ، قال مكي : ولا يجيزُ البصريون أن يلي الاسم أداة الشرط حتى يكون بعده فعل يفسره نحو : **سمح** وَإِنِ

ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا ١٢٨سجى سجدالنِّسَاء : جمحتحجتحجسحج ، ورد عليه ابن الشجري بأن المضمر هذا (كان) **(ابن هشام 86)**

إذن فالمسألة تؤول إلى تعدد الحال، وذكرها النحاة في معرض استشهادهم على تعدد الحال بعد (إما) و (لا) ، إذ يقول ابن مالك: ويجب للحال إذا وقعت بعد (إما) أن تردف بأخرى معاداً معها (إما) ، كقوله تعالى : (إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا) وإذا وقعت بعد (لا) وجب لها أيضا أن تردف بأخرى معادًا معها (لا) كقولك : من وجد فلينفقْ لا مسرفًا ولا مقترًا، إلا أن الإفراد بعد (إما) ممنوع مطلقا ، أعني في النثر والنظم ، وهذا ما ذهب إليه أيضاً السيوطي في همع الهوامع **(السيوطي:317/2)**, وأورد الاستشهاد بالبيت المنسوب للأخطل:**(شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية :3/ 365, المرادي : ,278 , ابن مالك :366/3)**:

وقد شفني أن لا يزال يروعني خيالُكِ إما طارقًا أو معاديًا

وعليه فإنَّ (إما) ها هنا حرف عطف شبيه بـ (أو) ، ومعناه للتفصيل ، وأكد ذلك جمع من النحاة، وأما (شاكرًا) فحال ، والعامل فيها (هديناه) أو تقدير فعل (تبين), و (كفورا) معطوف على (شاكر) ، وجاء في شرح التصريح إنَّ من معاني (إما) العاطفة التفصيل نحو:(إما شاكرا وإما كفورا) فانتصابهما على الحال المقدرة **(الأزهري :275/2)** ، وقد قال محمد محي محقق شرح ابن عقيل :" ترك الشارح بيان المواضع التي يجب فيها تعدد الحال، ولوجوب ذلك موضعان ، أولهما أن يقع بعد (إما) نحو قوله تعالى : سمح إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ٣سجى سجدالإنسَان : تحمسحج وثانيهما: أن يقع بعد (لا) النافية كقولك: رأيت بكرًا لا مستبشراً ولا جذلان "(محمد محي الدين:2/ 274), ومن المحدثين الذين رأوا أن (شاكرًا) حال، و(كفورًا) معطوف عليه، وهو حال كما مثله عباس حسن(عباس حسن:390/2)

ولذا نرى أن تمام القول في هذه المسألة بأن ما ذهب إليه ابن الشجري بعيد عن قول النحاة وغير موافق لجمهور البصريين .

الخاتمة

يعد التأمل وجمع بعض الردود النحوية من كتب النحاة واللغويين انتهى المطاف بتصنيفها ودراستها مع مصادرها وترجيح الأصوب منها ، وعبر هذه الردود تميزت أهمية وقيمة مادة الردود

النحوية لما لها من أهمية كبيرة على إزالة الغبار الحاصل على العديد من المسائل النحوية المختلفة التي تثري المادة النحوية بحسب ما يدور من ردود لإحياء فلسفة اللغة وعللها النحوية.

ولا بد من الإشارة إلى أهم النتائج التي كشف عنها البحث, ويمكن إيجازها النتائج بما يأتي:

1- إنّ من بين الكتب التي يكمن بين دفتيها الردود كتاب الكامل في اللغة والذي يحوي علوماً متنوعة من مسائل لغوية ونحوية وأخرى أدبية , ويعود هذا على صاحبه الذي بذل من نفسه الكثير للدرس النحوي، وكذلك التنسيق بين مسائله وسبل معالجتها.

2- المتأمل لهذه المؤلفات يجد أن المبرد تميز عن غيره من اللغوين لإكثاره من الشواهد الشعرية الغفيرة ، إذ لا تخلو مسائله من أبيات شعرية وأراء نحوية، وهذا يدل على القيمة العلمية والثقافة الواسعة لديه .

3- تميز ابن الشجري بسمة المحايدة في أرائه، ذلك لأنه غالبًا ما يستقل برأيه أو يميل للأصوب من الآراء.

4- ترجيح ردود ابن الشجري على مكي مع قلة شواهدها، إذ الغالب منها هو الأصوب .

5- اعتمد صاحب الأمالي في نقله لكثير من أقوال النحاة , وكان يرجح الكثير من المسائل النحوية ، ولا يكتفي بل يناقش الآراء آخذًا وعطاءً, وتارة يردها أو يحتج بها لتثبيت رأيه.

المصادر والمراجع

- ارتشاف الضرب في لسان العرب، أبو حيان الأندلسي (745هـ)، تحقيق : د. رجب عثمان محمد ، مراجعة : د. رمضان عبد التواب ، ط1، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤١٨٠هـ
- إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (٦١٦هـ)، المحقق : حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد الحميد هنداوي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع, ط1 ، مصر – القاهرة ١٤٢٠٠٠هـ – ١٩٩٩م.
- الأصول في النحو ، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بكين السراج (٣١٦هـ) ، المحقق : عبد الحسين العلي، مؤسسة الرسالة ، لبنان – بيروت .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاري ، أبو البركات ، كمال الذين الأنباري (٥٧٧هـ)، تحقيق ودراسة : د. جودة مبروك . محمد مبروك ، وراجعه : د. رمضان عبد التواب ،ط1 ، مكتبة خانجي ، القاهرة ، ٢٠٠٢ م
- الإيضاح في علل النحو, أبو القاسم الزجاجي (٢٣٢هـ) ، تح : د. مازن المبارك ، ا ، دار النفائس ، بيروت، لبنان ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩.
- التذكرة الحمدونية ، محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون ، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (٥٦٢هـ)، دار صادر، بيروت ، طلا ، ١٤١٧ هـ

- التنبيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، أبو حيان الأندلسي ، حققه : حسن هنداوي ، ط1, دار القلم ، دمشق، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .
- الجني الداني في حروف المعاني ، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (٧٤٩هـ)، المحقق : د. فخر الدين قبلية ، والأستاذ محمد نسيم فاضل ، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.
- الخصائص ، أبي الفتح عثمان بن حني(392هـ) تحقيق : محمد على النجار ، دار الكتب العلمية .
- الذخائر والعبقريات – معجم ثقافي جامع ، عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن سيد بن أحمد البرقوقي الأديب المصري (١٣٦٣هـ) ، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر.
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، أحمد بن فارس من زكرياء القزويني الرازي, أبو الحسين(395هـ), ط1 ، الناشر: محمد على بيضون ١٤١٨٠هـ –١٩٩٧م .
- الكامل في اللغة والأدب ، محمد بن يزيد المبرد ، أبو العباس (٢٨٥هـ) ، المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط3: دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .
- الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ، أبو بشر ، الملقب سيبويه (١٨٠هـ) . المحقق : عبد السلام محمد هارون ،ط3 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤٠٨٠هـ – ١٩٨٨م.
- اللامات : عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (338 هـ) . المحقق: مازن المبارك ، دار الفكر ،ط1 ، دمشق ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥ م
- اللمع في العربية ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (٣٩٢هـ) ، تحقيق : الدكتور سميح أبو مغلي ، دار مجدلاوي للنشر ، عمان ١٩٨٨٠.
- المرتجل (في شرح الجمل) ، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب (567 هـ)، تحقيق ودراسة على حيدر، الطبعة : دمشق ، ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٦ م .
- المفصل في صنعة الإعراب ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (538)، المحقق : د على بو ملحم ،ط1 ، مكتبة الهلال ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٣م .
- المقتضب : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ) ، تح : محمد عبد الخالق عضيمة . وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، الجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة . ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م
- النحو الوافي: عباس حسن (المتوفى: 1398هـ)– دار المعارف– ط : 15.
- النحو الوافي: عباس حسن (ت: 1398هـ): دار المعارف – ط: 15 ، ط3، دار المعارف . مصر , دت.
- أمالي ابن الشجري ، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة ، المعروف بابن الشجري (542هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي,ط1، مكتبة الخانجي ، القاهرة . ١٤١٣هـ – ١٩٩١م.
- تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب : د محمد المختار ولد أباه ، ط2 ، دار الكتب التعلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (٧٤٩هـ) ، شرح وتحقيق : عبدالرحمن على سليمان, ط1 ، دار الفكر العربي ، ١٤٣٨هـ – ٢٠٠٨م.
- جامع الدروس العربية, مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت: 1364هـ)–المكتبة العصرية، صيدا – بيروت, ط:1 الثامنة والعشرون، 1414 هـ – 1993 م .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، المكتبة الأهلية ، بيروت ، ط1, ١٣٥٣هـ – ١٩٣٤م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (769هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ,ط 2 ، دار أحياء التراث العربي . بيروت – لبنان .
- شرح التسهيل ، محمد بن عبد الله ، ابن مالك الطائي الحياني ، أبو عبد الله ، جمال الدين (٦٧٢هـ)، المحقق : د. عبد الرحمن السيد . د. محمد بدوي المختون ،ط1 ، هجر للطباعة والنشر ١٤١٠٠هـ – ١٩٩٠م.
- شرح التصريح على التوضيح أو (التصريح بمضمون التوضيح في النحو) ، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، زين الدين المصري ، وكان يعرف بالوقاد(905هـ) ،ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠ م .
- شرح الرضي على الكافية ، رضي الدين الاستراباذي (686 هـ) تحقيق : يوسف حسن عمر ، ا .. منشورات جامعة فان يونس ، بنغازي ، ١٩٩٦م.
- شرح المفصل ، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (643هـ) ، قدم له الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، ما – بيروت – لبنان ١٤٢٢٠ هـ – ٢٠٠١م .
- شرح المقدمة المحسبة : طاهر بن احمد بن بابشاذ (ت 469 هـ)، تحقيق: خالد عبد الكريم، الطبعة الأولى، المطبعة العصرية الكويت، 1976م .
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف ، أبو محمد ، جمال الدين ، ابن هشام (٧٦١هـ) ، المحقق : عبد الغني النقر . الناشر : الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا .

شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»: محمد بن محمد حسن شُرَّاب– مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان– ط : 1، 1427 هـ– 2007 م .

- صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، المحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، ١٤٢٢هـ
- صحيح ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: 354 هـ), تحقيق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير–دار ابن حزم

ط: 1 1433 هـ– 2013 م. ١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠ م .

- طبقات النحويين واللغويين ، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (٣٧٩هـ)، المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم ،ط2 ، دار المعارف . مصر
- في أصول النحو ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية : ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م .

– كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (١٧٠ هـ) ، المحقق: د مهدي المخزومي ، ود. إبراهيم السامرائي ، الناشر : دار ومكتبة الهلال

– لسان العرب محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الذين ابن منظور الأنصاري. الرويفعي الإفريقي (٧١١هـ)، دار صادر، ط3، بيروت ،١٤١٤٠هـ .

– مشكل إعراب القرآن ، مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، ط 2، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٥٠هـ .

– معاني القرآن ، أبو الحسن المجاشعي بالولاء ، البلخي ثم البصري ، المعروف بالأخفش الأوسط (٢١٥هـ)، تحقيق : الدكتورة هدى محمود فراعة ،ط1 ، مكتبة الخانجي، القاهرة . ١٤١١هـ – ١٩٩٠م .

– معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (٣٩٥هـ) . المحقق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر – ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

– مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق : عبد اللطيف محمد الخطيب ،ط1, ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .

– همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (911) تحقيق : أحمد شمس الدين – ط1, دار الكتب العلمية ، بيروت البنان . ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

-Sipping the Strike in Lisan al-Arab, Abu Hayyan al-Andalusi (745 AH), Investigation: Dr. Rajab Othman Muhammad, Review: Dr. Ramadan Abdul Tawab, 1st ed., Al-Khanji Library, Cairo 14180 AH

-Parsing What is Confused from the Words of the Prophetic Hadith, Abu al-Baqa Abdullah bin al-Hussein bin Abdullah al-Akbari al-Baghdadi Muhibb al-Din (616 AH), Investigator: Investigated and extracted his hadiths and commented on them by Dr. Abdul Hamid Handawi, Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution, 1st ed., Egypt - Cairo 142000 AH - 1999 AD.

-Principles in Grammar, Abu Bakr Muhammad bin al-Sari bin Sahl al-Nahwi known as Ken al-Sarraj (316 AH), Investigator: Abdul Hussein al-Ali, Al-Risala Foundation, Lebanon - Beirut.

-Equity in Issues of Disagreement between the Basrans and Kufians, Abdul Rahman bin Muhammad bin Abdullah al-Ansari, Abu al-Barakat, Kamal al-Din al-Anbari (577 AH), Investigation and Study: Dr. Good Mabrouk. Muhammad Mabrouk, reviewed by: Dr. Ramadan Abdel Tawab, 1st ed., Khanji Library, Cairo, 2002 AD

-Al-Idah fi Ilal Al-Nahw, Abu Al-Qasim Al-Zajjaji (232 AH), edited by: Dr. Mazen Al-Mubarak, A, Dar Al-Nafayes, Beirut, Lebanon, 1399 AH - 1979.

-Al-Tadhkira Al-Hamduniyya, Muhammad bin Al-Hasan bin Muhammad bin Ali bin Hamdun, Abu Al-Ma'ali, Baha Al-Din Al-Baghdadi (562 AH), Dar Sadir, Beirut, Tala, 1417 AH

-Al-Tanbil and Al-Takmil in explaining the book Al-Tashil, Abu Hayyan Al-Andalusi, edited by: Hassan Handawi, 1st ed., Dar Al-Qalam, Damascus, 1419 AH - 1998 AD.

-Al-Jinni Al-Dani fi Huruf Al-Ma'ani, Abu Muhammad Badr Al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali Al-Muradi Al-Masri Al-Maliki (749 AH), edited by: Dr. Fakhr al-Din Qabliyya, and Professor Muhammad Nasim Fadhel, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon, 1413 AH - 1992 AD.

-Al-Khasais, Abu al-Fath Uthman ibn Hani (392 AH), edited by: Muhammad Ali al-Najjar, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

-Al-Dhakha'ir wa al-Gabriyat - A comprehensive cultural dictionary, Abd al-Rahman ibn Abd al-Rahman ibn Sayyid ibn Ahmad al-Barquqi, the Egyptian writer (1363 AH), Library of Religious Culture, Egypt.

-Al-Sahibi in the jurisprudence of the Arabic language, its issues, and the traditions of the Arabs in their speech, Ahmad ibn Faris from Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (395 AH), 1st ed., publisher: Muhammad Ali Baydoun 14180 AH - 1997 AD.

-Al-Kamil fi al-Lughah wa al-Adab, Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad, Abu al-Abbas (285 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 3rd ed.: Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, 1417 AH - 1997 AD.

-Al-Kitab, Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harithi by allegiance, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (180 AH). Edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, 3rd ed., Al-Khanji Library, Cairo 14080 AH - 1988 AD.

-Al-Lamaat: Abd al-Rahman ibn Ishaq al-Baghdadi al-Nahwandi al-Zajjaji, Abu al-Qasim (338 AH). Edited by: Mazen al-Mubarak, Dar al-Fikr, 1st ed., Damascus, 1405 AH - 1985 AD.

-Al-Lamaa fi al-Arabiyyah, Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Mawsili (392 AH), edited by: Dr. Samih Abu Mughli, Majdalawi Publishing House, Amman 19880.

-Al-Murtajall (in explaining sentences), Abu Muhammad Abdullah bin Ahmad bin Ahmad bin Ahmad bin Ahmad bin Al-Khashab (567 AH), investigation and study by Ali Haidar, edition: Damascus, 1392 AH - 1976 AD.

-Al-Mufassal in the art of grammar, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, Al-Zamakhshari Jar Allah (538), investigator: Dr. Ali Bu Malham, 1st edition, Al-Hilal Library, Beirut - Lebanon, 1993 AD.

-Al-Muqtabas: Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid Al-Mubarrad (285 AH), edited by: Muhammad Abdul Khaliq Udaymah. Ministry of Endowments, Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo. 1415 AH - 1994 AD

-Al-Nahw Al-Wafi: Abbas Hassan (died: 1398 AH) - Dar Al-Maaref - Edition: 15.

Al-Nahw Al-Wafi: Abbas Hassan (died: 1398 AH): Dar Al-Maaref - Edition: 15, 3rd Edition, Dar Al-Maaref. Egypt, no date.

-Amali Ibn Al-Shajari, Diaa Al-Din Abu Al-Saadat Hibat Allah bin Ali bin Hamza, known as Ibn Al-Shajari (542 AH), Investigator: Dr. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, 1st Edition, Al-Khanji Library, Cairo. 1413 AH - 1991 AD.

-History of Arabic Grammar in the East and West: Dr. Muhammad Al-Mukhtar bin Aba, 2nd Edition, Dar Al-Kutub Al-Taalimiyyah, Beirut, Lebanon, 1429 AH - 2008 AD.

- Clarification of the purposes and paths with the explanation of Ibn Malik's Alfiyyah, Abu Muhammad Badr al-Din Hasan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (749 AH), explanation and investigation: Abdul Rahman Ali Suleiman, 1st edition, Dar al-Fikr al-Arabi, 1438 AH - 2008 AD.

-Collection of Arabic Lessons, Mustafa bin Muhammad Salim al-Ghalayini (d. 1364 AH) - Modern Library, Sidon - Beirut, 1st edition, twenty-eighth, 1414 AH - 1993 AD.

-Diwan of Omar bin Abi Rabi'ah, National Library, Beirut, 1st edition, 1353 AH - 1934 AD.

-Explanation of Ibn Aqil on Ibn Malik's Alfiyyah, Baha' al-Din Abdullah bin Aqil al-Aqili al-Hamadani al-Masri (769 AH), investigation: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, 2nd edition, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi. Beirut - Lebanon.

- Explanation of At-Tashil, Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Ta'i Al-Hayani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (672 AH), Investigator: Dr. Abdul Rahman Al-Sayyid. Dr. Muhammad Badawi Al-Mukhtun, 1st ed., Hijr for Printing and Publishing 14100 AH - 1990 AD.

-Explanation of the Statement on the Explanation or (Explanation of the Content of the Explanation in Grammar), Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad al-Jarjawi al-Azhari, Zain al-Din al-Masri, who was known as al-Waqqad (905 AH), 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1421 AH - 2000 AD.

-Explanation of al-Radhi on al-Kafiya, Radhi al-Din al-Istrabadi (686 AH), edited by: Youssef Hassan Omar, a.. Publications of the University of Van Yunus, Benghazi, 1996 AD.

Explanation of the poetic evidence in the foundations of grammatical - books "For Four Thousand Poetic Evidences": Muhammad bin Muhammad Hasan Shurab - Al-Risala Foundation, Beirut - Lebanon - Edition: 1, 1427 AH - 2007 AD

-Explanation of al-Mufassal, Yaish bin Ali bin Yaish bin Abi al-Saraya Muhammad bin Ali, Abu al-Baqa, Muwaffaq al-Din al-Asadi al-Mawsili known as Ibn Yaish and Ibn al-Sanea (643 AH), introduced by Dr. Emil Badi' Yaqoub, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon 14220 AH - 2001 AD.

- Explanation of the Muqaddimah Al-Muhsaba: Tahir bin Ahmed bin Babshad (d. 469 AH), edited by: Khaled Abdul Karim, first edition, Modern Press, Kuwait, 1976 AD.

-Explanation of Shudhur Al-Dhahab in Knowing the Words of the Arabs, Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef, Abu Muhammad, Jamal Al-Din, Ibn Hisham (761 AH), edited by: Abdul Ghani Al-Naqr. Publisher: United Distribution Company - Syria.

-Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Ja'fi, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasir, Dar Tawq Al-Najah, 1422 AH

-Sahih Ibn Hibban: Muhammad bin Hibban bin Ahmed bin Hibban bin Muadh bin Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti (d. 354 AH), edited by: Muhammad Ali Sonmez, Khalis Ay Demir - Dar Ibn Hazm

Edition: 1 1433 AH - 2013 AD. 1420 AH 2000 AD.

-Classes of Grammarians and Linguists, Muhammad bin Al-Hasan bin Ubaid Allah bin Madhhij Al-Zubaidi Al-Andalusi Al-Ishbili, Abu Bakr (379 AH), Investigator: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 2nd ed., Dar Al-Maarif. Egypt

-In the Principles of Grammar, Directorate of University Books and Publications: 1414 AH - 1994 AD.

-The Book of Al-Ain, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (170 AH), Investigator: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Publisher: Dar and Library of Al-Hilal

-Lisan Al-Arab Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari. Al-Ruwaifi Al-Ifriqi (711 AH), Dar Sadir, 3rd ed., Beirut, 14140 AH.

-The Problem of Grammar of the Qur'an, Makki bin Abi Talib Al-Qaysi Abu Muhammad, Investigation: Dr. Hatim Saleh Al-Damen, 2nd ed., Al-Risala Foundation, Beirut 14050 AH.

- The Meanings of the Qur'an, Abu Al-Hassan Al-Majashi'i by allegiance, Al-Balkhi then Al-Basri, known as Al-Akhfash Al-Awsat (215 AH), edited by: Dr. Huda Mahmoud Fara'a, 1st ed., Al-Khanji Library, Cairo. 1411 AH - 1990 AD.

-Dictionary of Language Standards, Ahmad bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (395 AH). Edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr - 1399 AH - 1979 AD.

-Mughni Al-Labib 'an Kutub Al-A'arib, Ibn Hisham Al-Ansari, edited by: Abdul Latif Muhammad Al-Khatib, 1st ed., 1421 AH - 2000 AD.

- The hum of the sects in explaining the collection of the collections, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti (911) Investigation: Ahmad Shams al-Din - 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon. 1418 AH - 1998 AD.